تمتَّعْ بليلى إنَّما أنْتَ هامةٌ ... من الهامِ يدْنو كلَّ يومٍ حِمَامُها[2]

وبادِرْ بليلى أوْبةَ الرَّكْبِ إنهمْ ... متى يَرْجِعُوا يَحْرُمْ عليك لِمَامُها[3]

تزوَّدْتُ مِنْ ليلى بتكليمِ ساعةٍ ... فما زاد إلاَّ ضَعْفَ ما بي كلامُها[4]

(٢٠٤)

نعيم تولّى

[الطويل]

أيا جَبَلَيْ نَعْمانَ باللهِ خَلِّيا ... سَبِيلَ الصَّبا يَخْلُصْ إليَّ نَسِيمُها[1]

أجِدْ بَرْدَها أوْ تَشْفِ مِنِّي حَرارَةً ... على كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إلاَّ صَمِيمُها[2]

فَإنَّ الصَّبا رِيحٌ إذا مَا تَنَسَّمَتْ ... على نَفْسِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُها[3]

لَيَالِيَ أهْلُونَا بِنَعْمَانَ جِيرَةٌ ... وإذْ نَحْنُ نُرْضِيهَا بِدَارٍ نُقِيمُها[4]

ويا ريحُ مُرِّي بالدِيار فخبِّري ... أباقِيَةٌ أمْ قَدْ تَعَفَّتْ رُسُومُها[5]

ألاَ إنَّ أدْوَائِي بِلَيْلَى قَدِيمَةٌ ... وأقتَلُ دَاءِ الْعَاشِقِينَ قَدِيمُها[6]

تَذَكَّرْتُ وَصْلَ النَّاعِجِيَّاتِ بِالضُّحَى ... وَلَذَّةَ عَيْشٍ قد تَوَلَّى نَعِيمُها[7]

= **المعنى**: تلك هي حال ليلى، فإنها تزار من حين إلى آخر، وكيف يمكن كلامها مع وجود قوم أعداء؟

(٢) **المعنى**: اغتنم وقتك وتمتع بليلى، فإنّما أنت جثة تقترب كل يوم من موتها.

(٣) **المعنى**: وتمتّع بليلى قبل أن يرجع الرَّكب، فمتى عادوا يُحرَّم عليك أن تزورها.

(٤) **المعنى**: تزودت من ليلى بساعة من الكلام فما زادني ذلك إلا ضعف ما أعاني.

---

(١) **المعنى**: أيا جبلَيْ «نعمان» بالله أفسحا المجال لريح الصَّبا كي يصل إليّ نسيمها

(٢) **المفردات**: صميمها: أصلها.
المعنى: أجد أن برودتها تشفي منّي حرارة كبد لم يبق منها إلا أصلها.

(٣) **المعنى**: إذا تنسّمت ريح الصَّبا على نفسٍ حزين خفّت همومها.

(٤) **المعنى**: مضت ليال بنعمان كان أهلونا فيها بجيرة واحدة، وكنا نرضي الليالي في ديار أقمناها.

(٥) **المعنى**: يا أيتها الريح مرّي على تلك الديار وخبّرينا، أباقية رسومها أم زالت.

(٦) **المعنى**: ألا إنّ أمراضي بسبب ليلى قديمة وأقتل أمراض العاشقين قديمها.

(٧) **المفردات**: الناعجيات، جمع ناعجية: البيضاء أو الأرض السهلة.

وأنتِ التي هَيَّجْتِ عَيْنِيَ بالْبُكَا ... فأسْجَمَ غَرْبَاهَا فَطَال سجومُها[8]

وقد قَذِيَتْ عَيْنِي بِلَيْلَى وأتْبَعَتْ ... قَذَاها وقد يَأْتِي على الْعَيْنِ شُومُها[9]

خَلِيلَيَّ قُومَا بِالْعِصَابَةِ فاعْصِبَا ... على كَبِدٍ لم يَبْقَ إلاَّ رَمِيمُها[10]

(٢٠٥)

أيام نعمان

[الطويل]

ألا حبَّذا يومٌ يَقَرُّ به الصَّبَا ... لنا وعشِيَّاتٌ تجلَّتْ غيومُها[1]

بنَعْمانَ إذ أهلي بنَعمانَ جيرةٌ ... ليالِيَ لا تُرضَى بلادٌ نُقيمُها[2]

أيا جبلَيْ نَعْمانَ بالله خَلِّيا ... نسيمَ الصَّبا يَخْلُصْ إليَّ نسيمُها[3]

أجِدْ بَرْدها أو تَشْفِ مني حرارةً ... على كَبِدٍ لم يَبْقَ إلاَّ صَمِيمُها[4]

فإن الصَّبا ريحٌ إذا ما تَنَسَّمَتْ ... على نَفْسِ محزونٍ تَجَلَّتْ هُمومُها[5]

تذكَّرْتُ منها بالعشيَّاتِ والضحى ... لَذاذةَ دُنْيا قد تَولَّى نعيمُها[6]

أتعْذِرُ ليلى ما لغيري بِلَوْمِها ... وليلى فِدًى نفسي التي لا ألومها[7]

= **المعنى**: تذكرت اللقاء في الأرض السهلة صباحاً ولذّة عيش قد زال نعيمها.

(٨) **المفردات**: أسجم: انهمر ـ الغرب: عرق في العين ـ سجومها: انصبابها.
المعنى: وأنت التي جعلت عيني تهتاج من شدّة البكاء، فانهمر عرقاها وأطال انصبابها.

(٩) **المفردات**: القذى: ما يؤذي العين ـ الشوم، من الشامة: العلامة أو الشهوة.
المعنى: وقد أصيبت عيني بالقذى من جرّاء ليلى، وقد يترك ذلك أثراً في العين باقياً.

(١٠) **المعنى**: خليلي شدًّا بالعصابة على كبد لم يبق منها إلا أثرها.

---

(١) **المعنى**: ما أحبّ ذلك اليوم الذي فيه تجعلنا ريح الصَّبا نرتاح في أمسيات تجلّت غيومها.

(٢) **المعنى**: بنعمان حيث أهلي وجيرة يمضون ليالي لا تُرضى أن تقام في بلاد أخرى.

(٣) **المعنى**: أيا جبلَيْ نَعْمان بالله أفسحا مجال الصَّبا ليصل إليّ نسيمُها.

(٤) **المعنى**: أجد فيها البرودة وقد تخفف حرارة في كبد لم يبق منها إلا أثرها.

(٥) **المعنى**: إذا تنسّمت الرياح الشرقية على نفس محزون زالت همومها.

(٦) **المعنى**: تذكّرْتُ بفضلها، مساءً وصباحاً، لذّة عيش قد انقضى نعيمها.

(٧) **المعنى**: هل تعذر ليلى ما يلومها غيري به؟ فليلى فدى نفسي التي لا ألومها

تمتَّعْ بليلى إنَّما أنْتَ هامةٌ ... من الهنامِ يدْنو كلَّ يومٍ حِمَامُها[2]

وبادِرْ بليلى أوْبةَ الرَّكْبِ إنهمْ ... متى يَرْجِعُوا يَحْرُمْ عليك لِمَامُها[3]

تزوَّدْتُ مِنْ ليلى بتكليمِ ساعةٍ ... فما زاد إلَّا ضَعْفَ ما بي كلامُها[4]

(٢٠٤)

نعيم تولّى

[الطويل]

أيا جَبَلَيْ نَعْمانَ باللهِ خَلِّيا ... سَبِيلَ الصَّبا يَخْلُصْ إلَيَّ نَسِيمُها[1]

أجِدْ بَرْدَها أوْ تَشْفِ مِنِّي حَرارَةً ... على كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إلَّا صَمِيمُهَا[2]

فَإنَّ الصَّبا رِيحٌ إذا مَا تَنَسَّمَتْ ... على نَفْسِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا[3]

لَيَالِيَ أهْلُونَا بِنَعْمَانَ جِيرَةٌ ... وإذْ نَحْنُ نُرْضِيهَا بِدَارٍ نُقِيمُها[4]

ويا ريحُ مُرِّي بالدِيار فخبِّري ... أباقِيَةٌ أمْ قَدْ تَعَفَّتْ رُسومُها[5]

ألَا إنَّ أدْوَائِي بِلَيْلَى قَدِيمَةٌ ... وَأقتَلُ دَاءِ الْعَاشِقِينَ قَدِيمُهَا[6]

تَذَكَّرْتُ وَصْلَ النَّاعِجِيَّاتِ بِالضُّحَى ... وَلَذَّةَ عَيْشٍ قد تَوَلَّى نَعِيمُها[7]

= **المعنى**: تلك هي حال ليلى، فإنها تزار من حين إلى آخر، وكيف يمكن كلامها مع وجود قوم أعداء؟

(٢) **المعنى**: اغتنم وقتك وتمتع بليلى، فإنّما أنت جثة تقترب كل يوم من موتها.

(٣) **المعنى**: وتمتّع بليلى قبل أن يرجع الرَّكب، فمتى عادوا يُحرَّم عليك أن تزورها.

(٤) **المعنى**: تزودت من ليلى بساعة من الكلام فما زادني ذلك إلا ضعف ما أعاني.

---

(١) **المعنى**: أيا جبلَيْ «نعمان» بالله أفسحا المجال لريح الصَّبا كي يصل إليّ نسيمها

(٢) **المفردات**: صميمها: أصلها.
المعنى: أجد أن برودتها تشفي منّي حرارة كبد لم يبق منها إلا أصلها.

(٣) **المعنى**: إذا تنسّمت ريح الصَّبا على نفسٍ حزين خفّت همومها.

(٤) **المعنى**: مضت ليال بنعمان كان أهلونا فيها بجيرة واحدة، وكنا نرضي الليالي في ديار أقمناها.

(٥) **المعنى**: يا أيتها الريح مرّي على تلك الديار وخبّرينا، أباقية رسومها أم زالت.

(٦) **المعنى**: ألا إنّ أمراضي بسبب ليلى قديمة وأقتل أمراض العاشقين قديمها.

(٧) **المفردات**: الناعجيات، جمع ناعجية: البيضاء أو الأرض السهلة.

وأنتِ التِي هَيَّجْتِ عَيْنِيَ بِالْبُكَا ... فأسْجَمَ غَرْبَاهَا فَطَال سجومُها[8]

وقد قَذِيَتْ عَيْنِي بِلَيْلَى وأتْبَعَتْ ... قَذَاها وقد يَأْتِي على الْعَيْنِ شُومُها[9]

خَلِيلَيَّ قُومَا بِالْعِصَابَةِ فاعْصِبَا ... على كَبِدٍ لم يَبْقَ إلَّا رَمِيمُها[10]

(٢٠٥)

أيام نعمان

[الطويل]

ألا حبَّذا يومٌ يَقَرُّ به الصَّبَا ... لنا وعشِيَّاتٌ تجلَّتْ غيومُها[1]

بنَعْمانَ إذ أهلي بنَعمانَ جيرةٌ ... ليالِيَ لا تُرضَى بلادٌ نُقيمُها[2]

أيا جبلَيْ نَعْمانَ بالله خَلِّيا ... نسيمَ الصَّبا يَخْلُصْ إليَّ نسيمُها[3]

أجِدْ بَرْدها أو تَشْفِ مني حرارةً ... على كَبِدٍ لم يَبْقَ إلَّا صَمِيمُها[4]

فإن الصَّبا ريحٌ إذا ما تَنسَّمَتْ ... على نَفْسِ محزونٍ تَجَلَّتْ هُمومُها[5]

تذكَّرْتُ منها بالعشيَّاتِ والضحى ... لَذاذةَ دُنْيا قد تَولَّى نعيمُها[6]

أتَعْذِرُ ليلى ما لغيري بِلَوْمِها ... وليلى فِدًى نفسي التي لا ألومها[7]

= **المعنى**: تذكرت اللقاء في الأرض السهلة صباحاً ولذّة عيش قد زال نعيمها.

(٨) **المفردات**: أسجم: انهمر ـ الغرب: عرق في العين ـ سجومها: انصبابها.
المعنى: وأنت التي جعلت عيني تهتاج من شدّة البكاء، فانهمر عرقاها وأطال انصبابها.

(٩) **المفردات**: القذى: ما يؤذي العين ـ الشوم، من الشامة: العلامة أو الشهوة.
المعنى: وقد أصيبت عيني بالقذى من جرّاء ليلى، وقد يترك ذلك أثراً في العين باقياً.

(١٠) **المعنى**: خليلي شدّا بالعصابة على كبد لم يبق منها إلا أثرها.

---

(١) **المعنى**: ما أحبّ ذلك اليوم الذي فيه تجعلنا ريح الصَّبا نرتاح في أمسيات تجلّت غيومها.

(٢) **المعنى**: بنعمان حيث أهلي وجيرة يمضون ليالي لا تُرضى أن تقام في بلاد أخرى.

(٣) **المعنى**: أيا جبلَيْ نَعْمان بالله أفسحا مجال الصَّبا ليصل إليّ نسيمُها.

(٤) **المعنى**: أجد فيها البرودة وقد تخفف حرارة في كبد لم يبق منها إلا أثرها.

(٥) **المعنى**: إذا تنسّمت الرياح الشرقية على نفس محزون زالت همومها.

(٦) **المعنى**: تذكّرْتُ بفضلها، مساءً وصباحاً، لذّة عيش قد انقضى نعيمها.

(٧) **المعنى**: هل تعذر ليلى ما يلومها غيري به؟ فليلى فدى نفسي التي لا ألومها

شعراؤنا

ديوان
مجنون ليلى

شرح

الدكتور يوسف فرحات

الناشر

دار الكتاب العربي

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتاب العربي
بيروت

الطبعة الثانية

١٤١٥ هـ ١٩٩٤م

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن - بناية بنك بيبلوس - فردان - تلفون: ٨٦١١٧٨/٨٠٠٨١١/٨٦٤٩٠٥
تلفاكس: ٤٧٨١٤٣١ (١٢١٢) تلكس: ٤٠١٣٩ E.I. كتاب برقياً: الكتاب. ص.ب: ١١-٥٧٦٩ بيروت - لبنان

سيرة المجنون

عصر المجنون:

ينتمي الشاعر المجنون، وهو قيس الملوّح، إلى العصر الأموي، وقد عاش في زمن مروان بن الحكم الذي توفي في حدود عام ٦٥ هـ. وقد ازدهر الغزل في ذلك العصر وبرزت فيه أسماء عدد من الشعراء، وقامت مدرستان في هذا اللون الشعري: الغزل الإباحي المادي الذي تزعمه عمر بن أبي ربيعة، والغزل العذري البدوي الذي اشتهر فيه جميل بن معمر أو جميل بثينة وقيس بن الملوح أو مجنون ليلى. وانتشر النوع الأول في المدن الحجازية، والنوع الثاني عرفته البوادي.

شخصيته التاريخية:

تثبت روايات وجود شخصية المجنون، بينما تنفي روايات أخرى وجود شخصية بهذا الاسم، والذين حدثونا عن مجنون ليلى ساقوا إلينا أخباراً كثيرة تتسم بالصدق. فإن كان المجنون شخصية وهمية فإن هذا القول ينطبق على شخصيات كثيرة ذكرها المؤرخون أنفسهم، وهذه الشخصيات يتفق الكل على أنها كانت فعلاً موجودة.

والمجانين بليلى تعددت أسماؤهم، وذلك أمر طبيعي لكثرة العشاق عند العرب، واللواتي حملن اسم ليلى عددهن كبير أيضاً. فقد ورد في «الأغاني»: سأل الأصمعي أعرابياً من بني عامر عن المجنون العامري، فقال عن أيهم تسألني فقال: عن الذي كان يشبب بليلى، فقال الأعرابي: كلهم كان يشبب بليلى».